

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقد تنازع العلماء في قول صاحب نزلة هذه الآية في كذا هل يجري مجرى المسند كما يذكر السبب الذي أنزلت لأجله أو يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند فالبخاري يدخله في المسند وغيره لا يدخله في المسند وأكثر المساند على هذا الاصطلاح كمسند أحمد وغيره بخلاف ما إذا ذكر سببا نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند .

وإذا عرف هذا فقول أحدهم نزلت في كذا لا يناقض قول الآخر نزلت في كذا إذا كان اللفظ يتناولهما كما ذكرناه في التفسير بالمثل وإذا ذكر أحدهم لها سببا نزلت لأجله وذكر الآخر سببا فقد يمكن صدقهما بأن تكون نزلت عقب تلك الأسباب أو تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة لهذا السبب .

وهذان الصنفان اللذان ذكرناهما في تنوع التفسير تارة لتنوع الأسماء والصفات وتارة لذكر بعض أنواع المسمى وأقسامه كالتمثيلات هما الغالب في تفسير سلف الأمة الذي يظن أنه مختلف

ومن التنازع الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للأمريين اما لكونه مشتركا في اللفظ كلفظ (قسورة) الذي يراد به الرامى ويراد به الأسد ولفظ (عسعى) الذي يراد به اقبال الليل وادباره